الصباح الدولية
15
العدد 2870 - السنة العاشرة
الإثنين 27 ذو الحجة 1438 - الموافق 18 سبتمبر 2017
Monday 18 September 2017 - No.2870 - 10th Year

«مكافحة الفساد» في صنعاء تلوّح بسجن المخلوع

القوات السعودية تصد محاولات تسلل للانقلابيين

الرياض – عدن – «وكالات»: صدت القوات السعودية على الحدود مع اليمن، عدداً من محاولات التسلل لميليشيا الحوثي والمخلوع صالح قبالة نجران وجازان والربوعة، وتكبد الانقلابيون خلالها العديد من الخسائر، حيث أسفرت عن مقتل أكثر من 20 من الميليشيا، فضلاً عن إصابة العشرات.

كما تمكنت قوات حرس الحدود السعودية بمساندة طائرات التحالف والدفعية، من تنفيذ خطة هجوم على أماكن ومخابئ تستخدمها الميليشيات الانقلابية لتخزين الأسلحة والصواريخ، وتدمير عدد من الأهداف المتحركة قبالة الحدود.

وكشفت مصادر بحسب صحيفة الوطن السعودية، أمس الأحد، عن تمكن القوات السعودية بمساندة قوات جوية من التصدي لمحاولات التسلل في عدد من المحاور قبالة سقام بنجران وجبل الدخان بالخوبة، ملحقة الخسائر بالانقلابيين.

كما تمكنت القوات من تدمير 3 مركبات عسكرية وراجمة إطلاق صواريخ وعدد من الأهداف المتحركة، وسط قصف جوي ومدفعي حال دون وصول الميليشيا الانقلابية إلى الحدود.

من جهة أخرى طالبت هيئة مكافحة الفساد في صنعاء الرئيس المخلوع، علي عبد الله صالح، بتقديم إقرار بذمته المالية، وذلك حسبما أوردت صحيفة الحياة اللندنية، أمس الأحد.

وحرمت الميليشيات الانقلابية موظفي الدولة ومنهم المعلنون، من رواتبهم منذ قرابة العام، بحجة تمويل «المجهود الحربي» من الإيرادات العامة للدولة وأرصدة الوزارات والمؤسسات والصناديق الحكومية.

وطالبت هيئة مكافحة الفساد في صنعاء، الخاضعة لسيطرة الميليشيات، الرئيس اليمني السابق علي صالح بتقديم إقرار بذمته المالية، للكشف عن حجم الأملاك والأموال التي استحوذ عليها خلال 33 عاما من توليه السلطة.

وهدد خطاب وجهته الهيئة إلى المخلوع بالسجن في حال عدم التزامه أو تخلفه عن تنفيذ ما طلب منه (تقديم الإقرار).

وذكر الخطاب، إن علي صالح هو من أصدر قانوناً في شأن الإقرار بالذمة المالية عام 2006 أثناء فترة حكمه، في تلميح إلى أنه ليس من حقه مخالفته، و«سيعاقب بموجب الجزاءات المفروضة على المخالفين في نص القانون».

وتحدثت قيادات حوثية منذ تفجر الخلاف مع علي صالح في أغسطس الماضي، عن فساده المالي الكبير خلال 33 عاما من الحكم، وكشفت عن مشاريع وشركات وأملاك وعقارات تابعة له في الخارج قالت إنها «منهوبة من أموال اليمنيين»، وتجب محاسبته عليها.

اشتباكات في اليمن

وقدّر تقرير أممي نشر في وقت سابق، حجم ثروة صالح بأنها تتجاوز 60 بليون دولار.

من ناحية أخرى أكد مصدر عسكري مقتل ما لا يقل عن 35 عنصراً من الميليشيات خلال الـ24 ساعة الماضية، بغارات جوية لمقاتلات التحالف العربي في مدينتي ميدي وحرض.

فيما اندلعت معارك عنيفة بين العشرات من رجال قبيلة عبيدة بمحافظة مأرب وأفراد قوات موالية للواء علي محسن الأحمر.

وخلفت الاشتباكات قتلى وجرحى في صفوف المهاجمين وقوات الأمن المركزي، وذلك حسبما أورد موقع «عدن الغد» الإخباري الأحد.

من جهة أخرى، قالت مصادر عسكرية إن نحو 35 عنصراً من ميليشيات الانقلاب في ميدي وحرض قتلوا، إثر غارات شنتها قوات التحالف العربي بقيادة السعودية خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكدت المصادر أن الغارات استهدفت الأطراف الجنوبية لمدينة ميدي والأطراف الغربية لمدينة حرض.

وفي تطور آخر، قالت مصادر محلية إن مقاتلات التحالف العربي شنت ثلاث غارات جوية استهدفت تعزيزات لميليشيا الحوثي في مديرية مقبنة غربي تعز، نتج عنها تدمير طقمين محملة بأفراد في منطقة الكثب القريبة من البرح، كانوا في طريقهم إلى مقبنة، بحسب موقع «سبتمبر نت» التابع للجيش اليمني.

من جانب آخر، اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش اليمني والميليشيا الانقلابية في المناطق المحيطة بجسر رسيان وموزع غرب تعز، امتدت إلى مشارف مقبنة في التبيع وجبل البرقة.

من جهة اخرى تحدى وزير في الحكومة اليمنية الشرعية، حصار الانقلابيين المفروض على مدينة تعز جنوب غرب البلاد، وظهر وهو يتجول في شوارعها، السبت، في أول زيارة ميدانية من هذا النوع لمسؤول رفيع إلى داخل المدينة، التي تتعرض لحصار وقصف عشوائي مكثف ومستمر من قبل مليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إن وزير المياه والبيئة في الحكومة العزي هبة الله شريم، أجرى زيارة لمدينة تعز، جنوب غربي اليمن، كأول وزير يصل إلى المدينة المحاصرة».

وذكرت الوكالة أن الوزير اطلع على الأوضاع التي تعيشها المدينة نتيجة الحرب والحصار، وقال «إن هدف الزيارة هو التأكيد على أن مدينة تعز تتعافى، وتعطي دفعة للجميع بأن يسارع إلى الإسهام وبشكل فاعل في تطبيع الأوضاع».

وأضاف الوزير شريم إن «الحرب الحاقدة أفرزت معاناة كبيرة لقطاع كبير من الموظفين وزادت من الأعباء المعيشية للمواطنين بجانب المشاكل المتمثلة بانقطاع المياه وكل الخدمات الأساسية».

وزار الوزير اليمني موقع المجزرة الجديدة التي ارتكبتها مليشيات الانقلاب، مساء الجمعة، وراح ضحيتها 14 شخصاً معظمهم من الأطفال، وكذلك جرحى الجيش الوطني بمستشفى الثورة العام في تعز.

■ اشتباكات في مأرب والتحالف يدمر تعزيزات للميليشيات بتعز

الجبير: مستعدون لمساعدة قطر

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير

الرياض – «وكالات»: قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير «إن على قطر التجاوب مع المطالبات التي قدمتها الدول الأربع المتمثلة ببلاده والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر»، لافتاً إلى أن هذه المطالب تصب في صالح الدوحة، وأشار إلى استعدادهم تقديم مساعدات أيا كان نوعها للدوحة.

وأضاف الجبير في تصريحات لقناة سكاي نيوز عربية، «مستعدون لتقديم المساعدات الغذائية والطبية لقطر إذا احتاجت إليها»، مشدداً على أن الهدف من وراء هذه الإجراءات هو إرسال رسالة قوية للاشقاء في قطر بأن استمرار سياسة دعم التطرف والإرهاب واستمرار سياسة التحريض والتدخل في شؤون الدول الأخرى أمر غير مقبول ويجب إيقافه.

وتابع «نحن نأمل أن تسود الحكمة والعقل الهدف وراء الإجراءات هو إرسال رسالة قوية لقطر، سبق أن تم توقيع اتفاق الرياض في 2014 بالنسبة لهذا الأمر لكن لم ينفذ بالشكل المطلوب، والآن الإجراءات التي اتخذت لإرسال رسالة قوية للاشقاء في قطر بأنه يجب عليها أن تتجاوب مع هذه المطالبات، التي نعتقد أنها تصب في صالح قطر لأننا كلنا متضررون من التطرف والإرهاب، الذي إذا انتشر سيؤثر سلبيا علينا كلنا بما فيها قطر».

الأردن: لاجئو مخيم الركبان يفكرون في العودة

عمان – «وكالات»: نقلت صحيفة الغد الأردنية، في عددها الصادر أمس الأحد، نقلاً عن مصادر مطلعة على شؤون مخيم الركبان للاجئين السوريين في الأردن، أن أغلب سكان المخيم الذين قدموا من مناطق ندمر والقريتين والرقة ودير الزور، لا يعرفون المصير الذي ينتظرهم في الفترة المقبلة.

وقالت المصادر «إن البعض من السكان يرغبون بالرجوع إلى الشمال السوري لكنهم متخوفون من الرجوع، لعدم توفر ممر آمن لعبور المدنيين من مخيم الركبان إلى مناطق الشمال السوري، فيما يواصل عدد كبير من اللاجئين على إصرارهم في البقاء بمخيم الركبان والذي يقع ضمن مناطق خفض التصعيد».

وأكدت المصادر أن مصير سكان مخيم الركبان يبقى مجهولاً إلى حين وجود حل سياسي في سوريا وإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب، أما عن مصير مخيم الركبان ضمن مناطق تخفيض التصعيد سوف تكون النتائج ايجابية من ناحية إدخال المواد الغذائية والطبية من الأراضي السورية إلى المخيم من خلال توفير معابر آمنة للتجار والأهالي لجلب البضائع والخضار والمواد التموينية من الأسواق السورية.

ومن جهته، أعلن رئيس المجلس المحلي في مخيم الركبان محمد أحمد دربلس، أن مخيم الركبان، مخيم منكوب بعد انقطاع الخدمات اللوجستية عنه، وعدم إرسال المساعدات الغذائية والطبية إليه لفترة طويلة، وبعد ترحيل أكثر من 5 آلاف لاجئ من مخيم الحدلات، والذي يبعد عن مخيم الركبان حوالي 70 كلم شرقا إلى مخيم الركبان، الذي ضاعف من معاناة اللاجئين وتسبب بنقص حاد في المواد الغذائية والطبية.

تهديد ورفض لاستفتاء كردستان العراق.. ومخاوف إقليمية

الجعفري: الأكراد يحلمون بإقامة دولة كبرى في 5 بلدان

■ برلماني عراقي: قرارات صارمة لإيقاف «المهزلة الكردية الإسرائيلية»

عواصم – «وكالات»: أكد وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، أن «تلويح» إقليم كردستان بورقة الانفصال بشكل مستمر، يؤثر على مبادئ العراق ووحدته وسلامة أراضيه، مشيراً إلى أن الأكراد لديهم حلم إقامة «دولة كردستان الكبرى» في 5 بلدان بمقدمتها العراق.

وقال الجعفري في مقابلة مع قناة «ON Live» المصرية، إن «الأكراد لديهم حلم إقامة دولة كردستان الكبرى في 5 دول بمقدمتها العراق»، لافتاً إلى أن «الأكراد يلوحون بورقة الانفصال بشكل مستمر وهذا يؤثر على مبادئ العراق ووحدته وسلامة أراضيه».

وأضاف الجعفري في المقابلة أن «مصر لها دور كبير في الحفاظ على وحدة العراق وتماسك أراضيه، ولها الحق في الإعلان عن الخطر المترتب على ورقة استفتاء إقليم كردستان».

من جهة أخرى في خطوة ليست بالمفاجئة إلى حد كبير، صوّت برلمان إقليم كردستان العراق الجمعة، بالإجماع على إجراء استفتاء في 25 سبتمبر الحالي، حول استقلال الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، متيراً بذلك حفيظة الحكومة العراقية التي نددت بالاستفتاء وطالبت بوقفه، واعتبرته منافياً للدستور.

كما أثارت الدعوة إلى الاستفتاء معارضة متصاعدة، ورفضاً من الولايات المتحدة الأمريكية وعواصم أوروبية ودول جوار، أبرزها تركيا وإيران، اللتان تخشيان أن تصيب عدوى الاستقلال، الأقليتين الكرديتين في بلديهما.

وكان نائب رئيس برلمان كردستان العراق، جعفر إبراهيم إيمنكي، الذي ترأس الجلسة، أعلن أن الاستفتاء سيجري في وقته المحدد، بعد تصويت بالإجماع من النواب الـ65 الحاضرين، وسط غياب نواب المعارضة.

وعلى إثره، أصدر الرئيس العراقي فؤاد معصوم، السبت، بياناً أعلن فيه عن إطلاق مبادرة للحوار بين الزعماء السياسيين للتوصل إلى حلول ملموسة وعاجلة، تكفل تجاوز الأزمة التي أحدثها استفتاء إقليم كردستان.

وقال معصوم في البيان «تواجه العراق أزمة سياسية تنذر بتفاقم قد يضع العملية السياسية والمصلحة الوطنية العليا أمام أخطار وتهديدات جسيمة لا تسمح لنا مسؤوليتنا الدستورية تركها على الغارب، وهو ما يستدعي دعوتنا لجميع الأطراف المعنية ولاسيما المتمثلة في السلطتين التشريعية والتنفيذية على مستويي إقليم كردستان والسلطة الاتحادية إلى لزوم التصدي الفوري لمعالجتها، كأولوية قصوى، مهما اقتضى ذلك من جهود استثنائية، على أن تصب في ضمان الوصول بنجاح لحلول سلمية ديمقراطية تقوم على مبدأ الشراكة وتفهم طموحات أبناء كردستان وكافة المواطنين الآخرين».

ومن جانبه، لوّح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بالتدخل العسكري ضد إقليم كردستان، في حال استخدمت أربيل القوة لفرض نتائج الاستفتاء، أو أدى الاستفتاء إلى الفوضى.

وجدد العبادي موقفه من مساعي استقلال كردستان، معتبراً أن تنظيم استفتاء الاستقلال قرار غير دستوري، وأكّد أن بغداد لن تعترف بنتائجه.

كما التقى العبادي مع نظيره التركي بن علي يلدريم، على العمل سوياً لدفع إقليم كردستان للتراجع عن الاستفتاء المزمع إجراؤه، فيما اعتبر يلدريم أن قرار الاستفتاء «خطوة خاطئة».

وأضاف رئيس الوزراء التركي أن الاستفتاء على الانفصال في إقليم كردستان شمالي العراق، يعد قضية أمن قومي بالنسبة لتركيا، مهدداً بأن بلاده ستتخذ أي خطوات ضرورية مطلوبة بشأنه.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أعلن الجمعة، عن تقديم موعد عقد اجتماع مجلس الأمن القومي التركي لبحث استفتاء إقليم كردستان المزمع إجراؤه في الـ25 من سبتمبر (أيلول) الحالي، متعهداً باتخاذ قرار نهائي بعد الاجتماع، فيما اعتبر قرار الاستفتاء بأنه «لقلة خبرة سياسية».

وفي سياق متصل، اعتبرت واشنطن وعواصم أوروبية أن التوترات بين بغداد وأربيل ربما تؤدي إلى تشتيت الجهود الرامية للقضاء على تنظيم داعش.

وطالب البيت الأبيض، السلطات في إقليم كردستان بالتخلي عن المشروع والدخول في حوار مباشر مع بغداد، معتبراً أن إجراء هذا الاستفتاء سيكون خطوة «استفزازية» و«مزعزعة للاستقرار».

وأضافت الرئاسة الأمريكية أن إجراء الاستفتاء سيقوض الجهود الرامية للقضاء على تنظيم داعش، وكذلك الجهود الرامية «لإرساء الاستقرار في المناطق المحررة» من التنظيم الإرهابي، وقالت في بيان: «ندعو حكومة الإقليم الكردي إلى التخلي عن الاستفتاء والبدء بحوار جدي ومتواصل مع بغداد، وهو حوار لطالما كانت الولايات المتحدة مستعدة للمساهمة في تسهيل حصوله، ودعمه».

وفي ذات الشأن، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية، عدم تأييدها لاستفتاء كردستان، محذرة من تأثيره على استقرار الشرق الأوسط، فيما اقترحت إجراء محادثات غير مشروطة بين بغداد وأربيل.

أما إيران، التي تخشى من التمرد الكردي الإيراني في أراضيها، ومطالبته باستقلال مشابه إذا ما نجح إقليم كردستان العراق، زعمت أن تلك التحركات الانفصالية في المنطقة، تصب في مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، مشددة على معارضتها للاستفتاء.

وقال كبير مستشاري الثورة الإسلامية علي أكبر ولايتي، إن «إيران تعارض أي تحرك نحو استقلال جزء من العراق».

برلمان كردستان العراق

■ مقتل 3 عراقيين بتفجير انتحاري في ديالى

وكانت إيران تعهدت سابقاً، لرئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، بدعم تجديد ولايته رئيساً للإقليم 4 سنوات أخرى، مقابل تنازله عن استفتاء الاستقلال، وفقاً لما ذكرت وكالة «الغد برس» العراقية أمس.

وأضافت أن «الجنرال قاسم سليماني الذي اجتمع مع بارزاني واقترح عليه التنازل عن الاستفتاء، حمل كذلك رسالة تهديد من الحرس الثوري الإيراني، مفادها أن الإقليم قد يصبح أسير الحروب بدلاً من الازدهار والتطور لعدة سنين مقبلة».

وسريعاً ما تحولت المخاوف الإيرانية إلى حراك شعبي كردي، بعد أن شهدت محافظة كردستان الإيرانية، أمس السبت، تظاهرات عنيفة طالبت بإجراء استفتاء مماثل لأكراد إيران، وهاجم المتظاهرون مديرية المحافظة، وحرقوا السيارات الحكومية الموجودة فيها وأقفلوا الطرق، مما استدعى تدخل الوحدات الخاصة لقوى الأمن، وفرض منع التجول في عدد من الشوارع، فيما اضطر المحافظ ورئيس قسم المحافظة إلى الهروب من المحافظة.

وحسب شهود عيان، فإن عدداً من المتظاهرين رفعوا شعارات وحملوا يافطات تطالب بإشراك كردستان إيران في الاستفتاء، الذي سيجري في كردستان العراق.

وينقسم الأكراد العراقيون حيال الاستفتاء، رغم الإجماع على مبدأ الاستقلال، إذ يعتبر البعض أن الموعد الذي حدده الرئيس مسعود بارزاني غير مناسب، وسط الأزمات الاقتصادية التي يعيشها الإقليم، فيما يرى آخرون أن القرار يجب أن يصدر من البرلمان المعلقة أعماله منذ أكثر من سنتين.

ويذكر أن إقليم كردستان العراق يقع شمالي البلاد، وتحده إيران من الشرق وتركيا من الشمال، وسوريا إلى الغرب وبقية مناطق العراق إلى الجنوب، عاصمته الإقليمية هي محافظة أربيل، ويعود إنشاء إقليم كردستان العراق إلى معاهدة الحكم الذاتي في مارس 1970، إثر اتفاق بين المعارضة الكردية والحكومة العراقية بعد سنوات من القتال العنيف.

من جانبه كشف مقرر البرلمان العراقي، نيازي معمار أوغلو، أمس الأحد، عن قرب صدور قرارات «صارمة» لإيقاف ما وصفها بـ«المهزلة الكردية الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن ذلك سيتم خلال «أيام قليلة».

من ناحية أخرى ذكرت مصادر من الشرطة العراقية، أمس الأحد، أن 3 أشخاص، بينهم ضابط، لقوا حتفهم وأصيب 7 آخرون في تفجير انتحاري وقع في ساعة متأخرة من الليلة الماضية شمال شرقي بعقوبة، مركز محافظة ديالى 57 كلم شمال شرق بغداد.

وقالت المصادر إن «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه عند محل تجاري في حي الجهاد وسط قضاء المقدادية شمال شرق بعقوبة، ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب ومدنيين اثنين، وإصابة 7 آخرين بجروح».

وأوضحت أن «القوات الأمنية فرضت حظراً للتجوال في عموم القضاء حتى إشعار آخر».